

## الفصل العاشر : السلوك الجماعي في المنظمات

### ماهية الجماعة

- يعرف **دافيز** الجماعة “ بأنها عدد من الأفراد تربطهم علاقات يمكن ملاحظتها أو التعرف عليها.”
- أما **توسي فيري** “ أنها اجتماع عدد صغير نسبياً من الأفراد بشكل يمكنهم من التفاعل الدائم خلال اللقاء و المواجهة المباشرة و يشعرون فيهما بينهم بالتجاوب النفسي من خلال احساسهم بالانتماء لعضوية جماعة واحدة “.
- و **كنكي كرينتر** يعرف الجماعة “ بأنها مجموعة من اثنين أو أكثر يتفاعلون بحرية و يشتركون في أهداف و معايير جماعية ولهم هوية مشتركة “.

### خصائص الجماعة

- ❖ أهم الصفات والخصائص التي تتميز بها الجماعة هي : **5 صفات** :
- يعتبر عدد أفراد الجماعة محدوداً بشكل نسبي ليتمكن أعضائها من التفاعل و الاتصال فيما بينهم.
- يوجد لأفراد الجماعة أهداف مشتركة.
- يؤدي الافراد وظائف مختلفة لتحقيق هذه الاهداف.
- يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف الجماعة.
- تقوم الجماعة علي تطوير أسس ومعايير تنظم و تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.

### أنواع الجماعات

❖ من الصعوبة حصر أسباب تكوين الجماعات إلا أنه يمكن التمييز بين **6 أنواع رئيسية منها** :

- 1- المجموعات الوظيفية؟
- 2- فرق العمل.
- 3- فرق الميول و الصداقة.
- 4- اللجان.
- 5- الجماعات الغير رسمية.
- 6- جماعات الضغط.

### هيكلية الجماعات

❖ لمعرفة حقيقية سلوك الجماعة لابد من معرفة النقاط الأتية: **6 نقاط**

- 1- **تركيب الجماعة**: فقد تكون الجماعة ( متجانسة - غير متجانسة ).
- 2- **المعايير السلوكية**: وهي القواعد السلوكية التي تحددها الجماعة و من أجل إدراك تطور هذه القواعد لابد من



معرفة ما يلي:

- أ- ان الجماعة تضع قواعد ذات فائدة كبيرة.
- ب- يطبق جزء من هذه القواعد علي جميع اعضائها بينما يطبق الجزء الآخر علي أفراد معينين.
- ج- درجة تقبل القواعد متفاوتة من قبل أفراد الجماعة .
- د- تعتبر القواعد متفاوتة من حيث تساهلها تجاه الانحرافات .
- 3- الادوار: ( الدور المتوقع - الدور المدرك - الدرؤ الحقيقي )؟
- 4- المنزلة: وتشير إلى وضع أو مركز الفرد في التنظيم أو الجماعة.
- 5- الترابط و التماسك: وهي تشير إلى درجة التقارب و التماسك في العلاقات بين أفراد الجماعة.
- 6- القيادة: ويعتبر عنصر القيادة من أهم العوامل في هيكلية الجماعة وهنا يوجد نوعين من القيادة: القيادة الرسمية و غير الرسمية.

اسباب تكوين الجماعات غير الرسمية

✦ تنشأ الجماعات غير الرسمية في المنظمات لعدة أسباب منها :

- أولاً: اشباع بعض الحاجات المادية والاجتماعية والنفسية عند الأفراد وهي المحرك والدافع الرئيسي للأفراد لتكوين الجماعات وأهمها:
- أ - الحاجات الفسيولوجية
- ب- الحاجة إلى الانتماء.
- ج- الحاجة الي الأمن.
- د- الحاجة الي التقدير .
- هـ- الحاجة الي تأكيد الذات .
- ثانياً : المساعدة والمساندة الجماعية. ثالثاً: الحصول علي المعلومات.
- رابعاً: اسباب ثانوية: الشخصية كالجنس و العمر - وأسباب قانونية.

نماذج علاقات التنظيم غير الرسمي

- يوجد للتنظيم غير الرسمي نماذج متعددة اهمها ما يلي:

- 1- العلاقات الاجتماعية.
- 2- الموقع.
- 3- المهنة.
- 4- المصلحة المشتركة.
- 5- القوة أو التأثير.



## مدى أهمية التنظيم غير الرسمي

✦ توجد الكثير من قيم **التنظيمات غير الرسمية** تؤثر بشكل كبير على **كفاءة المنظمة** كما يلي: ( وهي 6 نقاط ):

- **أولاً** : تساهم التنظيمات غير الرسمية في تحقيق أهداف المنظمة .
- **ثانياً** : تسهل عملية إنجاز الأعمال و الأنشطة داخل بيئة العمل .
- **ثالثاً** : يقدم قنوات اتصال إضافية .
- **رابعاً** : يساهم في اشباع الحاجات الاجتماعية .
- **خامساً** : يساهم في توسيع قاعدة نطاق الإشراف .
- **سادساً** : يساهم في تعويض التنظيمات الرسمية .

## سلبيات التنظيم غير الرسمي

- على الرغم من أهمية التنظيمات غير الرسمية في أى منظمة إلا أنها لاتخلو من **العيوب أو السلبيات** وأهمها:
  - 1- **التعارض** في المهام والواجبات.
  - 2- **التناقض** بين أهدافها وأهداف المنظمة.

■ لذلك من الضروري أحداث **تكامل** بين **التنظيم الرسمي** و**الجماعات غير الرسمية** من خلال اعتراف الإدارة بأن المجموعات غير الرسمية **لا تسلك دائماً** سلوكاً مضاداً لها، بل يمكن تنمية أنماط سلوكية بين أفراد هذه الجماعات تعمل على تحقيق أهداف المنظمة

دوافع الجماعة غير الرسمية في التأثير علي سلوك الفرد

✦ مما لاشك فيه أن **للجماعة تأثيراً كبيراً** على سلوك وإدراك الفرد من خلال:

- 1- تكوين سلوك الفرد ورقابة ما يتعلمه.
- 2- ترميز سلوك الأفراد في نواح معينة بشكل يحافظ علي سلوك الجماعة و ترابطها.
- 3- العمل علي إيجاد تباير واختلاف داخلي بين أعضاء الجماعة

أدوات تأثير الجماعة غير الرسمية في الأفراد

هناك مجموعة من **الأساليب والأدوات** تستعمل من قبل جماعات العمل للتأثير على إدراك وسلوك الفرد من خلال:

- **أولاً** : الدعم الاجتماعي .
- **ثانياً** : السيطرة علي المعلومات المتاحة لدي الفرد .
- **ثالثاً** : توفير نماذج الاقتداء بالآخرين .

العوامل المؤثرة علي خضوع الفرد لمعايير الجماعة غير الرسمية



✦ يمكن تحديد أهم العوامل التي تؤثر على الفرد هنا في الآتي : 7ع :

- 1- درجة الترابط بين اعضاء الجماعة.
- 2- درجة الاتفاق علي المعايير.
- 3- درجة وضوح الواقع الذي تركز عليه معايير الجماعة وقواعدها.
- 4- الثواب و العقاب.
- 5- إيمان الفرد بقدرة الجماعة علي الحكم السليم.
- 6- المميزات الشخصية للفرد.
- 7- موقع الفرد و مكانته في الجماعة.

